ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة العلوم الإنسانية
ISSN: 2253-0975 _ EISSN: 2588-1973
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16

مجلة العلوم الإنسانية

المجلد: 09 العدد: 02 (2020) ص.ص: 25/08

واقع الجيل الثاني من المكتبات في الجزائر:
المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 1 وهران 1 وقسنطينة (منتوري) أنموذجا

The reality of the second generation of libraries in Algeria:
The central libraries of the universities of Algeria university of Oran 1 and Constantine 1 (Mentouri)

أ. عبد الهادي عبد العالي*	أ. ديخن نور الدين
جامعة وهران 1 (الجزائر)	جامعة بسكرة (الجزائر)
ab.miloud@gmail.com	dai5androbiblio@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/01/15
تاريخ القبول: 2020/11/20
تاريخ النشر: 2020/12/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المكتبات الجامعية؛
- ✓ الويب 2.0 ؛
- ✓ الخدمات؛

الملخص:

توظف المكتبات الجامعية الجزائرية تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدماتها بنسبة ضئيلة، يتميز هذا التوظيف بأنه متباين حسب المناطق وانتقائي حسب شعبية التطبيق ويتم تجسيده من منطلقات فر دية، أهم أسباب هذا التأخر راجعة إلى نقص الوعي المعلوماتي كنتيجة حتمية لضعف عوامل التكوين في هذا المجال، وعليه فإن القول بمفهوم المكتبة 2.0 في المكتبات المركزية للجامعات محل الدراسة فيه الكثير من التحفظ..

Article info

Received :15/01/2020
Accepted :20/11/2020
date of publication: 30/12/2020

Keywords:
- ✓ University libraries ;
- ✓ Web 2.0;
- ✓ Services ;

Abstract :

Web 2.0 application is considerably used by Algerian university libraries but the services it offers available in lesser extent, it is characterized and varied by regions and selective according to the popularity of the application which is however embodied from individual premises. However this delay is due to the lack of information awareness and training in this field which raises concern about the concept of Library 2.0 in the central university libraries.

*أ. عبد الهادي عبد العالي

مقدمة:

أحدث الجيل الثاني من الويب تحولات جذرية في مفهوم إتاحة خدمات المعلومات التي تتيحها أنظمة المعلومات وعلى رأسها المكتبات الجامعية، بتغييره لنظرتها التقليدية تجاه فئات مستفيديها، مثل هذه السياسات ساعدت المكتبات الجامعية على استقطاب المزيد من فئات المستفيدين المحتملة، كما ضمنت من جهة أخرى قدرا أكبر من التفاعل فيما بين فئات المستفيدين الفعليين وخدمات المعلومات التي تتيحها لهم، والمكتبات الجامعية الجزائرية وعلى رأسها المكتبات محل الدراسة تسعى جاهدة من أجل تحقيق هذا المقصد، الأمر الذي وضعها في الآونة الأخيرة وجها لوجه أمام تحدي المواكبة عبر الاستغلال الأمثل لما هو معروف من تطبيقات في بيئة الويب 2.0.

- **إشكالية وتساؤلات الدراسة.**

جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب بالمواقع الإلكترونية للمكتبات المركزية لجامعات الجزائر -1- ووهران -1- (أحمد بن بلة) وقسنطينة (منتوري)؟

تثير إشكالية الدراسة أسئلة أخرى عديدة تتفرع منها، نتناول منها ما يلي:

- هل تقوم المكتبات الجامعية سابقة الذكر بإتاحة خدمات معلومات من خلال تطبيقات الجيل الثاني من الويب؟ وما هي أهم التطبيقات التي قد تعتمد عليها في ذلك؟

- ما هي أهم الخدمات التي يمكن للمكتبات الجامعية الجزائرية أن تتيحها عبر تطبيقات الجيل الثاني من الويب؟

- ما هي أهم الصعوبات التي قد تحول دون توظيف تطبيقات الجيل الثاني من الويب في إتاحة خدمات المعلومات بهذه المكتبات؟

- **فرضيات الدراسة:**
- **الفرضية الأولى:** تعتمد المكتبات الجامعية محل الدراسة في إتاحة خدمات المعلومات لديها على تطبيقات الجيل الثاني من الويب بنسبة ضئيلة.
- **الفرضية الثانية:** لتطبيقات الجيل الثاني من الويب فاعلية كبيرة في إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية سابقة الذكر.
- **الفرضية الثالثة:** تواجه المكتبات الجامعية السابقة مجموعة من المشاكل التي تعيق توظيف تطبيقات الجيل الثاني من الويب.

- **منهج الدراسة:**

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة.

- **أدوات جمع البيانات:**

تنوعت أدوات جمع بيانات هذه الدراسة فيما بين الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المقننة دون إهمال الملاحظة البسيطة وبعض المشاهدات المكملة.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **الجيل الثاني من المكتبات أو المكتبات 2.0:** مواقع إلكترونية لمكتبات تبنت التحولات التي شهدتها شبكة الويب العالمية بعد عام 2004م، أهمها إعادة النظر في قيمة البيانات الالكترونية وكيفيات التعامل معها، وترتكز على تطبيقات الويب 2.0 لتقدم خدمات التشارك والتفاعل بين المستفيدين.

- **مواقع المكتبات الجامعية:** يقصد بها تلك المواقع الإلكترونية التابعة لذلك النوع من المكتبات الذي ينشأ داخل مباني الجامعة ويدار من قبلها، بغية تلبية احتياجات فئات مستفيديها من طلبة وباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وسنركز في دراستنا هذه على المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبات المركزية فقط.

2.الجانب النظري:

1.2 مفهوم المكتبات 2.0:

يعبر عن مفهوم المكتبات في بيئة الويب الجيل الثاني للويب بمصطلحات عدة أشهرها: (المكتبة 2.0)، (الجيل الثاني للمكتبة) (الجيل القادم من المكتبة)، إلا أن مصطلح (المكتبة 2.0) هو الأكثر تداولا من بينها.[1]

نوقش مصطلح المكتبات 2.0 (Library 2.0) بصفة رسمية لأول مرة خلال المؤتمر السنوي العالمي لمكتبي الأنترنت (Internet Library) الذي انعقد في أكتوبر 2005م بـ (Monterey) التابعة لولاية كاليفورنيا الأمريكية، عندما قدم (Michael **Stephens**) عرضا تقديميا حول الموقع الإلكتروني النموذجي للمكتبة.[2] وقد درج عند كثير من أهل الاختصاص أن أول استخدام لهذا المصطلح يرجع إلى تاريخ 26 سبتمبر 2005م عندما نشر (Michael E. **Casey**) مقالا على مدونته الشخصية(LibraryCrunch) بعنوان: (**L**ibrarians**W**ithout**B**orders)[3]، تكلم فيه عن جهود هذه المنظمة (**L.W.B.**) في تحسين إتاحة مصادر المعلومات بغض النظر عن فروق اللغة أو الدين أو الحدود الجغرافية، أورد فيه ذكر لمصطلح (المكتبة 2.0). إلا أن التقصي عن التاريخ الحقيقي لأول استعمال لهذا المصطلح، أفضى إلى أنه يعود إلى المقال الذي نشرة (Andrew Richard **ALBANESE**) بجريدة المكتبة (Library Journal) في 15 أفريل 2004م، تحت عنوان (Campus Library 2.0)[4] ، والحقيقة أن استئثار نسبة هذا المصطلح لشخص ما دون البقية فيه نوع من المبالغة، فالفكرة راودت الكثير من المختصين في ميدان المكتبات ومراكز المعلومات عبر مختلف مناطق العالم بمجرد ملاحظتهم لتأثيرات الويب 2.0 في مختلف الميادين والنشاطات، وتجلى ذلك عبر تساؤل بسيط نحو: ماذا يستطيع أن يقدم الويب 2.0 للمكتبة؟ أو كيف يمكن للمكتبة أن توظف نجاحات الويب 2.0 لصالحها؟

رغم أن(Michael E. **CASEY**) لم يقدم في مقاله الذي أورد فيه ذكر مصطلح المكتبة 2.0 تعريفا محددا لما يفهم منه، إلا أنه فتح باب الجدل والنقاش بمصراعيه أمام باقي المختصين، لكنه سرعان ما تدارك ذلك عندما عرف المكتبات 2.0 بأنها: "نموذج لخدمة مكتبة تشجع التغيير الهادف والمستمر المرتكز على المستفيد، ودعوة له للمشاركة باستمرار في إنشاء وتقييم خدمات توافق حاجاته، كما أنها محاولة للوصول إلى فئات مستفيدين جديدة عبر إتاحة أفضل الخدمات التي تنال رضاهم، وقد لعبت تقنيات الويب 2.0 دورا هاما في قدرة المكتبة على مواكبة الاحتياجات المتغيرة لفئات مستفيديها، كما أعطتها فرصة أحسن لتلبية حاجاتهم."[5]

يعرف (Jack M. **MANESS**) المكتبات 2.0 بأنها: "تطبيق تكنولوجيا تفاعلية وتعاونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة المعتمدة على الأنترنت كبيئة عمل في خدمات المكتبات القائمة على الإنترنت". وقد وفق (**MANESS**) في تعريفه هذا إلى حد بعيد كونه أقر بأهم مبادئ الويب 2.0 وهي المشاركة والتفاعل، كما لم يهمل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وهي بدورها من ركائز هذا الجيل من الويب.[6] في حين ركز كل من (Paul **MILLER**) و(Ken **CHAD**) على الدور المنوط بالمكتبات 2.0 كونها تعمل على إتاحة خدمات المكتبات وفقا لتوقعات المستفيد في الوقت والمكان الذي يطلبها فيه. بينما تناول (Casey **BISSON**) الدور الاجتماعي والأهمية التي يكتسيها هذا النموذج من خدمات المكتبات كونها تمثل صميم التأثير والتأثر في المجتمع خاصة إذا

وظفت في بيئة تفاعلية كبيئة الويب 2.0. أما (Jasmine **WEST**)فركزت على العناصر التكنولوجية التي يتيحها الويب 2.0 وشبهت الجيل الجديد من المكتبات باستعمال حاضنة تكنولوجية للتركيب والتقريب بين أكثر وأفضل وأحدث الأنظمة المفيدة للمستفيد. وترى (Sarah HOUGHTON-JAN) أن مفهوم المكتبات 2.0 ببساطة هو جعل المكتبة ذات انتشار واسع سواء في شكلها المادي أو الافتراضي عبر ربطها بالاهتمامات اليومية لفئات مستفيديها، ومن ثم التفاعل والتعاون وتلبية حاجياتهم المتجددة، واقترحت مجموعة من تطبيقات الويب 2.0 كبداية للتحول على غرار (Blogs)، وتوفير مواقع فوتوغرافية تعاونية وغيرها.[7]

2.2 الفرق بين المكتبة التقليدية والمكتبة 2.0:

يمكننا تبيين أهم نقاط الاختلاف ما بين نموذجي المكتبة والمكتبة 2.0 عبر الجدول الموالي:

الخصائص	المكتبة التقليدية	المكتبة 2.0
شكل المكتبة	كيان مادي	كيان إلكتروني
أدوات العمل داخل المكتبة	تجهيزات المكتبة	تطبيقات الويب 2.0
القائم على المكتبة	المكتبي أو إختصاصي المعلومات	إختصاصي المعلومات 2.0
فئات مستفيدي المكتبة	رواد المكتبة	المستفيد 2.0
الخدمات المتاحة	خدمات معلومات	خدمات معلومات إلكترونية عبر تطبيقات الويب 2.0
تسيير المكتبة	مسؤولي المكتبة	منصة عمل ديناميكية
النظام الداخلي للمكتبة	مقيد بقوانين ومواقيت العمل	التفاعل والتعاون
أرصدة المكتبة	مجموعات المكتبة	مواقع مشاركة المحتوى، النشر الحر، التأليف الحر،..
إثراء أرصدة المكتبة	التزويد	مواقع الدوريات الإلكترونية، دور النشر، (R.S.S.)،..
العمليات الفنية	تخضع للتقنين حسب اللغات التوثيقية	تكشيف تعاوني حر وتصنيف تعاوني حر
حيز العمل	المكتبة ومحيطها	أجهزة الكومبيوتر الثابت منها والمحمول، الجوال،..
تطوير مهارات العمل	التكوين والتربصات المختلفة	التكوين الذاتي عبر مختلف تطبيقات الويب 2.0
التسويق المستخدم	التسويق التقليدي أو الالكتروني	التسويق 2.0

جدول 01: مقارنة بين المكتبة التقليدية والمكتبة 2.0.

3.2. المبادئ الأساسية للمكتبات 2.0:

عرض كل من (Paul **MILLER**) و(Ken **CHAD**) أربعة مبادئ أساسية اعتقدا أن المكتبة 2.0 ترتكز عليها، شريطة أن توافق عادات وتقاليد المجتمع وألا تتعارض مع التغير المستمر لظواهره الاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:[8]

- المكتبة 2.0 متاحة في الوقت والمكان الذي يناسب حاجة المستفيد، وقد تكون مندمجة مع خدمات أخرى خارج المكتبة كالبوابات الإلكترونية وبيئات التعلم الافتراضية وتطبيقات التجارة الإلكترونية، متجاوزة بذلك مفهوم

"مكتبة بلا جدران" والذي يحصرها في موقع إلكتروني محدد بذاته على شبكة الأنترنت، فالمكتبة 2.0 تتولى مهمة البحث عن فئات مستفيديها المحتملة ومن ثم تلبية حاجاتهم عوض أن تقوم هذه الفئات بالبحث عنها.

- المكتبة 2.0 تدعم مفاهيم دمقرطة المعلومات، الإتاحة والوصول الحر إلى مصادر المعلومات التي تديرها، بحيث تكون متاحة بشكل واسع على شبكة الإنترنت، ومرئية لمحركات البحث مثل (Google)، وعبر التطبيقات الجديدة وعبر مختلف الخدمات التي تتيحها، لتحد من الحواجز التي تحول دون استفادة منها، حتى لا تبق مخبأة في فهارس مخزنة داخل قواعد بيانات لا تظهر إلا عبر موقع لمشروع ما على شبكة الإنترنت، أو يقتصر الوصول إليها لفئة من المستفيدين عبر أجهزة مرتبطة بشبكات معينة.

- المكتبة 2.0 تدعم وتشجع ثقافة المشاركة والاستفادة من وجهات نظر ومساهمات مختلف فئات مستفيديها، الأمر الذي يعطيها فكرة حول الانطباعات الأولية لفئات مستفيديها بخصوص مصادر المعلومات التي استخدموها أو التي قد يرغبون في الوصول إليها، ويشجعهم من جهة أخرى على التفاعل معها وتشكيل مجموعات اهتمام مشترك، كما تمكنها هذه الثقافة من اختزال الكثير من جهودها المبذولة في العمليات الفنية والإدارية.

- تتكيف المكتبة 2.0 مع التكنولوجيات المتغيرة باستخدامها لأفضل نظم الويب 2.0 المتاحة وأكثرها مرونة، وتضمن ذلك عبر مشاركتها في مجموعات واسعة من الشركاء في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، قصد الانضمام إلى فئات مستفيديها الفعليين وإتاحة خدماتها عبر قنوات جديدة لفئات مستفيدين جديدة.

4.2. محتويات المكتبة 2.0:

تتميز بيئة الويب 2.0 بتدفق ثنائي للمعلومات عكس ما كان يحدث في بيئة الويب 1.0، وهو ما يعني أنه على اختصاصي المعلومات 2.0 أن يساهم بشكل متساوي مع المستفيد 2.0 في إنشاء محتويات المكتبة 0.2، عبر دعم مشاركاته والتواصل المستمر معه. ولكي تحجز المكتبة الجامعية مكانة معتبرة لها بين فئات مستفيديها بطريقة سهلة، عليها أن تقدم قيمة جديدة في الخدمات التي تتيحها لهم، ولا يتم ذلك إلا من خلال إنشاء محتويات مفيدة وفريدة من نوعها، كقوائم المفضلات الاجتماعية التي ينشئها اختصاصي المعلومات 2.0 عبر مواقع المفضلات الاجتماعية، مثل قوائم لمصادر معلومات مفيدة، مراجع متخصصة حول مواضيع محددة، أو تقييمات للكتب، عرض لتجهيزات مكتبية معينة، أو أخبار حول المجتمع المحلي وغيرها.

زيادة عن إثراء محتوى المكتبة 2.0 تستطيع المكتبة الجامعية أيضا أن تدعم خدماتها باستعمال البيانات الضمنية للمستفيدين، لتوفير نظام مولد للمحتوى يعمل على تحليل هذه البيانات، ليأتي دورها بعد ذلك في اكتشاف المعطيات التي تثبت وجود تفاعل للمستفيد 2.0 وبحث طرق استغلالها من أجل بناء نظام أو قاعدة بيانات تلبي حاجاتها، وهو ما جعل (O'Reilly) و(Battelle) يعتقدان أن هذا ما يبرز أحد مقومات الجدارة في الويب 2.0.[9]

تنوع واستمرارية تجدد المحتويات المنشئة سواءا كان ذلك بالطرق اليدوية أو التلقائية (أوتوماتيكية)، يعتبر في حد ذاته قوة جذب واستقطاب لفئات المستفيدين من أجل زيارة وارتياد الموقع الالكتروني للمكتبة، وهو ما يعتبر أمر مهم جدا بالنسبة للمكتبة وخدمات المعلومات التي تتيحها. وما إن تتمكن المكتبة الجامعية من الاحتفاظ بفئات مستفيديها كزوار منتظمين لموقعها الالكتروني، حتى يصبحوا أيضا قادرين على توظيف تطبيقات الويب 2.0 للتواصل والتفاعل أكثر فيما بينهم بطريقة يمكن أن تصب في صالح المكتبة 2.0[10].

تحولت المكتبات في ظل فلسفة الجيل الثاني للويب من مجرد أداة لتبادل المعلومات إلى بيئة لإنشاء وإثراء المحتويات، وذلك من خلال تبنيها لفلسفة إشراك المستفيد 2.0 في عملية بناء وإنشاء المحتوى والتفاعل معه، وأصبحت بذلك لا تكتفي بمجرد الاهتمام بإتاحة ونشر خدمات المعلومات، بقدر ما تهتم بإشراك فئات مستفيديها في مختلف العمليات التي تقوم بها المكتبة 2.0[11].

تتمثل معظم المحتويات المتاحة من قبل المستفيد 2.0 فيما ينشر بمواقع مشاركة المحتوى وبدرجة أقل النشر الحر الذي يندرج ضمن زمرة (Webcasting) كالتدوين الصوتي والمرئي وغيرهما، تليها باقي تطبيقات الويب 2.0 الأخرى، ولهذا فإن محتويات هذه البيئة تتميز بنوع من الخصوصية، وحتى تحقق الهدف المرجو منها تعين عليه ما يلي:[12]

- إدراك حقيقة أن هذا النوع من المحتوى منتج من قبل مستفيدي بيئة الويب 2.0، وموجه للمشاركة والتفاعل فيما بينهم، وبالتالي لا يمكن إخضاعه لأي من قواعد التنظيم أو التقنين المتبعة عادة في المكتبة التقليدية كالفهرسة والتصنيف وغيرها، وإنما يضل خاضعا لما هو معمول به في هذه البيئة، كالتكشيف التعاوني الحر والتصنيف التعاوني الحر وغيرها.

- رغم أن فلسفة المكتبة 2.0 تنادي بتجسيد حرية إنشاء ومشاركة المحتويات، فإنه من الضروري أن يقوم اختصاصي المعلومات 2.0 بإخضاع المحتوى الجديد للتصحيح والتنقيح خاصة عبر تطبيق التأليف الحر والنشر الحر، وذلك لتفادي مختلف المشاكل المتعلقة به كالتضليل وغيرها.
- دعم وإسناد فريق العمل خاصة في المراحل الأولى من تبني هذه السياسة، كون أن فكرة إشراك المستفيد 2.0 على إنشاء محتويات للمكتبة 2.0 يتطلب مجتمعا كبيرا ومتنوعا، وهو ما يفرض على اختصاصي المعلومات 2.0 تشجيع التفاعل مع الفكرة.
- تحفيز وتشجيع المستفيد 2.0 على إنشاء محتويات جديدة والتفاعل مع ما تتيحه المكتبة 2.0 من محتويات، من خلال التعليق على ما يضيفونه ومشاركته مع باقي المستفيدين 2.0، وهو ما من شأنه أن يفسح مجالا للتفاعل ويمضي بعملية إثراء محتويات المكتبة 2.0 قدما.
- تهيئة جو من المنافسة بين مستفيدي المكتبة 2.0، من خلال إقامة الفعاليات المختلفة كمسابقات أحسن محتوى أو أعلى درجة تصويت على محتوى وما إلى ذلك، كونها من الدوافع النفسية المحفزة على الإبداع.
- تكوين وتدريب المستفيدين 2.0 على مختلف تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 خاصة المهمة منها في مجال إنشاء ونشر المحتوى.

يرتكز نشاط اختصاصي المعلومات 2.0 على البحث المستمر عن فئات المستفيدين 2.0 ثم التفاعل معهم بكيفية يغلب عليها طابعها الاجتماعي، بغية تكوين محتويات تعاونية كون أن مبدأ تدفق المعلومات ثنائي الاتجاه هو السمة الغالبة على البيئة الجديدة، وهو ما يوفر مساحات للتفاعل المتبادل بين الطرفين، ويضفي نوع من الخصوصية على فئات مستفيديها، يصبحون معها مساهمين ومشاركين ومستشارين في مختلف نشاطات المكتبة 2.0.

3.الجانب التطبيقي:

1.3مجتمع البحث وعينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه عينة قصدية اقتصرت على من توكل إليهم الوظائف: مسؤول المكتبة المركزية، مسؤول الإعلام والتوجيه، مسؤول الشبكات[13]بكل من المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1، والمكتبة المركزية لجامعة وهران 1 (أحمد بن بلة)، والمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة منتوري.

- **أدوات جمع بيانات الدراسة.**

ارتكزت هذه الدراسة في جزء كبير منها على المقابلة المقننة، حيث تم صياغة 11 سؤالا تراوحت بين أسئلة مغلقة ونصف مفتوحة، وجهت لأصحاب الوظائف التالية: مسؤول المكتبة المركزية، ومسؤول التوجيه، ومسؤول الشبكات.

- **تحليل وتفسير بيانات الدراسة.**
- **تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة في إتاحة خدمات المكتبات محل الدراسة.**
- **تلقي معلومات سابقة عن الويب 2.0 وتطبيقاته.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%33,33
لا	06	%66,67
المجموع	09	%100

جدول 02: يوضح إجابة أفراد العينة حول تلقيهم لمعلومات سابقة عن الويب 2.0 وتطبيقاته.

طرحنا عليهم السؤال التالي: **هل لديكم معلومات سابقة حول الويب 2.0 وتطبيقاته؟** أجابت 66.67% من أفراد العينة بأنهم لا يملكون أي معلومات حول الويب 2.0 وتطبيقاته، وهو ما يجعلنا نتساءل عن خصائص هذه الفئة، بينما أجاب 33.33% من أفراد العينة أنهم تلقوا تكوينا في هذا الموضوع، وهو ما يوحي بوجود فئات وإن كانت قليلة نوعا ما فإنها على اطلاع بآخر مستجدات التكنولوجيا، الأمر الذي يستدعي استغلالها فيما يعود بالنفع على المكتبة الجامعية.

- **طرق تلقي أفراد العينة لمعلوماتهم حول الويب 2.0 وتطبيقاته.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تكوين أكاديمي	01	%25
تكوين مستمر	00	%00,00
تكوين ذاتي	03	%75
المجموع	04	%100

جدول 03: يوضح إجابة أفراد العينة حول طرق تلقيهم لمعلومات عن الويب 2.0.

طرحنا سؤالا آخر على الذين حضوا بتكوين حول الويب 2.0، بغية معرفة كيفية وطرق تلقيهم لهذا التكوين، جاء نصه كما يلي: **من أين استقيتم هذه المعلومات؟** فأجاب أغلب أفراد العينة وهم من مثلوا نسبة 75% بأن مصدر استقائهم للمعلومات المتعلقة بالويب 2.0 هو التكوين الذاتي، بينما لم يحض احتمال التكوين المستمر على أي اختيار 00.00%، وهو ما يعيد تأكيدنا على الإهمال الكبير لأدوار التكوين المستمر في هذه

المكتبات، وأجابت نسبة 25% فقط من أفراد العينة أنهم تلقوا تكوينا أكاديميا حول ما يتعلق بالويب 2.0، وهو ما يظهر عجزا كبيرا في سياسات التوظيف بهذه المكتبات.

- **إمكانية توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبة من وجهة نظر أفراد العينة.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%60
لا	01	%20
لا أدري	01	%20
المجموع	05	%100

جدول 04: يوضح إجابة أفراد العينة حول إمكانية توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبة الجامعية.

تمت صياغة السؤال على الشكل التالي: **هل تعتقدون أنه يمكن توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية؟** فأجاب 60% من أفراد فئة الذين تلقوا تكوينا حول الويب 2.0 بأنه يمكن توظيف تطبيقاته في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية، وهي نسبة جيدة تتميز بنوع من الوعي حول مستجدات تسويق خدمات أنظمة المعلومات على عكس باقي أفراد الفئة، فنسبة 20% منهم أجابوا بأنه لا يمكن ذلك، ومرد ذلك إلى نظرتهم الخاطئة حول الويب 2.0 كونهم ركزوا على سلبياته وأهملوا مختلف إيجابياته وإمكانياته الضخمة. هذه الأخيرة جهلتها أيضا نسبة 20% الباقية من أفراد الفئة ذاتها، وهم الذين أجابوا بأنهم لا يملكون أي فكرة حول الموضوع.

- **استخدام تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدمات المكتبة.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%22,22
لا	01	%11,11
لا أدر	06	%66,67
المجموع	09	%100

الجدول 05: يوضح إجابة أفراد العينة حول استخدام تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات مكتباتهم.

طرحنا على المبحوثين السؤال التالي: **هل تستخدمون هذه التطبيقات في إتاحة لخدمات مكتبتكم؟** فأجابت 22.22% فقط من أفراد العينة بأنهم يوظفون ويستخدمون تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة الخدمات التي تتيحها مكتباتهم لفئات مستفيديها، وهي نسبة جد ضعيفة. في الوقت ذاته أكدت 11.11% من العينة بأنهم لا يستخدمون أيا من هذه التطبيقات في مكتباتهم، بينما أجابت 66.67% من أفراد العينة بأنهم لا يملكون أي فكرة فيما إذا كانت مكتباتهم تستخدم هذه التطبيقات أم لا.

- **أسباب عدم استخدام تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبة الجامعية.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

صعوبات التحكم في هذه التطبيقات	00	%00,00
النظرة الضيقة لهذه التطبيقات ومجالات استخدامها	01	%25
مخاطر وسلبيات استعمال هذه التطبيقات	01	%25
أسباب أخرى	01	%25
المجموع	04	%100

الجدول 06: يوضح إجابة أفراد العينة ممن لا يستخدمون تطبيقات الويب 2.0 عن أهم الأسباب التي تمنعهم من ذلك.

طرحنا سؤالا آخر متفرعا عن السؤال السابق لأفراد العينة ممن أجابوا بأنهم لا يستخدمون هذه التطبيقات في إتاحة خدمات مكتباتهم، وهم الفئة التي شكت نسبة 11.11% من أفراد العينة، وتمت صياغة السؤال على الشكل التالي: **إذا كانت إجابتكم بـ"لا" لماذا لا تقومون بذلك؟** ورغم إجابتهم بعدم وجود صعوبات في التحكم بتطبيقات الويب 2.0 لسهولة الاستخدام التي تتميز بها، فإن أجوبة أفراد فئة من أقروا بأنهم لا يستخدمون تطبيقات الويب 2.0 قد توزعت بنسبة 25% على الأسباب التالية "النظرة الضيقة لهذه التطبيقات ومجالات استخدامها" لعدم اعتقادهم بأنها تليق بأنظمة المعلومات، إضافة إلى خيار "مخاطر وسلبيات استعمال هذه التطبيقات" وهو ما تبين من خلال المحادثة الإثنوغرافية مع أفراد الفئة والذين تحدثوا عن مخططات خفية غير بريئة من وراء إنشاء أنواع معينة من هذه التطبيقات، كما أضافوا ضمن الأسباب الأخرى سببا آخرا وهو انشغال مستفيدي هذه التطبيقات باهتمامات أخرى تصرفهم عما قد تتيحه لهم المكتبة الجامعية من خدمات معلومات.

- **تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة في المكتبات الجامعية محل الدراسة.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
النشر الحر	00	%00,00
التأليف الحر	00	%00,00
شبكات التواصل الاجتماعي	01	%50,00
مواقع مشاركة المحتوى	00	%00,00
الملخص الوافي للموقع	01	%50,00
التكشيف التعاوني الحر	00	%00,00
التصنيف التعاوني الحر	00	%00,00
المجموع	02	%100

الجدول 07: يوضح إجابة أفراد العينة حول تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة في مكتباتهم.

طرحنا السؤال التالي: **ما هي أهم هذه التطبيقات التي تستخدمونها في مكتباتكم؟** على أفراد العينة ممن أجابوا بأنهم يستخدمون هذه التطبيقات في إتاحة خدمات مكتباتهم، وهم الفئة التي شكت نسبة 22.22% من العينة ككل، ومن خلال الجدول أعلاه يتضح توزع إجابات أفراد الفئة على تطبيقي شبكات التواصل الاجتماعي والملخص الوافي للموقع بنسبة 50% لكل منهما، وهذا يبين وعي هذه الفئة بمدى أهمية هذه التطبيقات في البحث عن الفئات المحتملة من المستفيدين واستقطابها فيما يخص التطبيق الأول، والمحافظة على الفئات الفعلية منهم

بما يمكن أن تتيحه لهم من خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي عبر التطبيق الثاني، بينما تبين من جهة أخرى باقي النسب السلبية إهمالا واضحا لباقي تطبيقات الويب 2.0، يمكن رده إلى غياب جزئي أو كلي لأدوار التكوين بأنواعه المختلفة خاصة المستمر منها.

- **صاحب قرار توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة خدمات المكتبة الجامعية الجزائرية.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مسؤول المكتبة المركزية	04	%44.44
رئيس مصلحة الإعلام والتوجيه	00	%00,00
رئيس مصلحة الإعلام الآلي	00	%00,00
اجتماع رؤساء المصالح	05	%55.56
المجموع	09	%100

الجدول 08: يوضح إجابة أفراد العينة حول من يعود له قرار توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة خدمات المكتبة الجامعية الجزائرية.

طرحنا السؤال التالي على أفراد العينة: **إلى من يعود قرار توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة لخدمات المكتبة الجامعية الجزائرية؟** فأجمع معظم أفراد العينة بنسبة 55.56 % أن قرار توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة خدمات مكتباتهم الجامعية يتم الحسم فيه بعد عقد اجتماع لرؤساء المصالح المختلفة، وهو ما من شأنه أن ينجم عنه طرح لمختلف وجهات النظر ومعالجة الفكرة من زوايا مختلفة، حسب خبرة وتخصص كل مسؤول، بينما أجاب ما نسبته 44.44% من أفراد العينة أنه يعود مباشرة لمسؤول المكتبة المركزية، مما قد يترتب عنه إلغاء تام لدور روح المبادرة والتجديد لمواكبة مستجدات العصر.

- **فاعلية تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات محل الدراسة.**
- **الغرض من إتاحة خدمات المكتبة عبر تطبيقات الويب 2.0.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تعزيز حضور مكتبتكم على هذه التطبيقات	01	%50
بناء جمهور خاص بالمكتبة على هذه التطبيقات (مستفيد 2.0)	00	%00,00
تشجيع زيارة موقع المكتبة من خلال الروابط المؤدية إليه	02	%100
الترويج لخدمات المكتبة وموقعها الإلكتروني	02	%100
إنشاء إعلانات للترويج لخدمات مكتبية في بيئة الويب 2.0 والتفاعل معها	00	%00,00
أغراض أخرى	01	%50

الجدول 09: يوضح إجابة أفراد العينة حول غرضهم من إتاحة خدمات المكتبة عبر تطبيقات الويب 2.0.

طرحنا على المبحوثين السؤال التالي: **ما هو غرضكم من تسويق خدمات مكتبتكم عبر هذه التطبيقات؟** فأجمعوا على أن الهدف الأساسي من الاعتماد على هذه التطبيقات في إتاحة خدمات مكتباتهم هو تشجيع زيارة موقع الالكتروني للمكتبة، وكذا الترويج لخدمات المكتبة وموقعها الالكتروني، وذلك بنسبة 100%، وهذا راجع للخيارات التي تتميز بها وطريقة إتاحتها للمعلومات في حلة إلكترونية جيدة، بينما ترى نسبة 50% من أفراد هذه الفئة أن غرضهم هو تعزيز حضور مكتبتهم على هذه بيئة الويب 2.0، وهذا راجع لكون أن هذه البيئة عبر مفاهيمها الجديدة كالمكتبات 2.0 فرضت تفرض على المكتبات الجامعية الولوج لكسب فئات مستفيدين جدد من خلال إتاحة خدمات معلومات متطورة تتناسب مع متطلبات البيئة الجديدة، وتمثل هدف نسبة 50% من العينة في إتاحة خدمات المكتبة عبر بيئة الويب 2.0، بينما لم تحقق الاقتراحات الباقية أي نسبة.

- **وجهة نظر أفراد العينة حول تطلب استخدام تطبيقات الويب 2.0 لصفات ومهارات يجب توفرها في اختصاصي المعلومات.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%88,89
لا	00	%00,00
لا أدري	01	%11,11
المجموع	09	%100

الجدول 10: يوضح إجابة أفراد العينة حول تطلب استخدام تطبيقات الويب 2.0 لصفات ومهارات يجب توفرها في اختصاصي المعلومات.

طرحنا على المبحوثين السؤال التالي: **هل تعتقد أن استخدام هذه التطبيقات في التسويق للخدمة المكتبية يتطلب صفات ومهارات يجب توفرها في اختصاصي المعلومات؟** فأكد أغلبية أفراد البحث وبنسبة 88.89% على إلزامية توفر بعض المهارات والمؤهلات في اختصاصي المعلومات حتى يتمكن من استخدام تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبة الجامعية، كون أن اختصاصي المعلومات بات عليه القيام بمهام جديدة عبر هذه البيئة وهو ما أدى إلى ظهور مفهوم اختصاصي المعلومات 2.0، بينما أقرت ما نسبته 11.11% من أفراد العينة أنها لا تدر إن كان على اختصاصيي المعلومات اكتساب مهارات محددة أم لا، وهذا راجع لعدم تكوينها صورة واضحة عن الويب 2.0 وتطبيقاته.

- **أهم المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات حتى يستطيع استخدام تطبيقات الويب 2.0 من وجهة نظر أفراد العينة.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التحكم في استخدام الحاسب الآلي	08	%88,89
التحكم الجيد في التعامل مع تطبيقات الجيل الثاني للويب	07	%77,78
معرفة الخدمات التي تتيحها المكتبة الجامعية وخصائصها	08	%88,89

التحكم في تقنيات التسويق الالكتروني	04	%44,44
مهارات ذاتية كالإبداع وغيره لبناء الاستراتيجيات التسويقية	07	%77,78
مهارات أخرى	00	%00,00

الجدول 11: يوضح إجابة أفراد العينة حول أهم المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات حتى يستطيع استخدام تطبيقات الويب 2.0.

طرحنا عليهم السؤال التالي: **ما هي أهم المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات حتى يستطيع استخدام تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية؟** فأكد أفراد العينة بأهمية التحكم في استخدام الحاسب الآلي وكذا معرفة الخدمات التي تتيحها المكتبة الجامعية وخصائصها، وهما الاقتراحان اللذان حققا نسبة 88.89 % من إجابات أفراد العينة، تلاها اقتراح "التحكم الجيد في التعامل مع تطبيقات الويب 2.0" وكذا "مهارات ذاتية كالإبداع وغيره لبناء الاستراتيجيات التسويقية" بنسبة 77.78% لكل منها، وكلها تعتبر من أساسيات إتاحة خدمات المعلومات عبر بيئة الويب 2.0، بينما أجاب أفراد العينة بنسبة 44.44% وهي النسبة الأقل حول مهارات التحكم في تقنيات التسويق الالكتروني، حيث يرى غالبيتهم أنه لا يتعين على اختصاصيي المعلومات في بيئة الويب 2.0 التحلي بمثل هذه القدرات.

- **رأي أفراد العينة حول وجود تفاعل بين المستفيد الفعلي وخدمات مكتباتهم المتاحة عن طريق تطبيقات الويب 2.0.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	%50
لا	01	%50
المجموع	02	%100

الجدول 12: يوضح إجابة أفراد العينة حول وجود تفاعل بين المستفيد الفعلي وخدمات مكتباتهم المتاحة عن طريق تطبيقات الويب 2.0.

طرحنا السؤال التالي على أفراد العينة ممن تستخدم مكتباتهم هذه التطبيقات: **هل لمستم تفاعلا بين المستفيد الفعلي وخدمات مكتبتكم المسوقة عن طريق تطبيقات الويب 2.0؟** أجابما نسبته 50% من المبحوثين أنه يوجد تفاعلا بين الخدمات التي تتيحها مكتباتهم والمستفيدين الفعليين منها، بينما أقرت 50% من أفراد العينة بعكس ذلك، ويمكن إرجاع هذا التناقض إلى التباين في كثافة استخدام هذه التطبيقات من مكتبة جامعية إلى أخرى، ومدى جدوى خدمات المعلومات والمحتويات المتاحة عليها.

حاولنا فهم أسباب عدم تفاعل فئات المستفيدين الفعليين مع خدمات المكتبات المتاحة عن طريق تطبيقات الويب 2.0 من خلال طرح السؤال التالي: **بماذا تفسرون عدم وجود تفاعل بين المستفيد الفعلي وخدمات مكتبتكم المسوقة عن طريق تطبيقات الويب 2.0؟** فأجابت أفراد هذه الفئة من عينة الدراسة بأن أسباب ذلك تعود إلى عدم تعرف وإطلاع فئات المستفيدين الفعليين على مختلف خدمات المعلومات المتاحة عبر بيئة الويب 2.0، لتقصير اختصاصيي المعلومات بهذه المكتبات في التسويق والترويج لها.

لإلقاء لمحة عن مدى تقييمهم لهذا التفاعل عبر السؤال التالي: **كيف تقيمون التفاعل الموجود بين المستفيد الفعلي وخدمات مكتبتكم المسوقة عن طريق تطبيقات الويب 2.0؟** عبر أفراد هذه الفئة من العينة عن رضاهم بمدى تفاعل فئة المستفيدين الفعليين مع خدمات مكتباتهم المتاحة عن طريق تطبيقات الويب 2.0 من خلال إجابتهم بـ "جيد".

- **مدى إسهام التطبيقات المستخدمة في إتاحة خدمات المكتبة.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	01	%50
متوسط	00	%00
ضعيف	01	%50
المجموع	02	%100

الجدول 13: يوضح إجابة أفراد العينة حول مدى إسهام تطبيقات المستخدمة في إتاحة خدمات المكتبة.

طرحنا السؤال التالي على أفراد العينة: **ما مدى إسهام هذه التطبيقات في إتاحة الخدمات التي تقدمها مكتبتكم؟** أجاب ما نسبته 50% من فئة الذين توظف مكتباتهم تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المعلومات لديها بأن هذه التطبيقات تساهم بنسبة جيدة في هذه العملية، بينما 50% الباقية من الفئة ترى عكس ذلك، وهو ما يمكن تفسيره من خلال ما لاحظناه عبر تقنية الملاحظة بالمشاركة التي دامت قرابة العام. ففي حين توظف إحدى هذه المكتبات تطبيق الملخص الوافي للموقع (R.S.S.) الذي يتيح خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي، تستخدم إحداها تطبيق شبكات التواصل الاجتماعي والذي يتيح خدمات عديدة أهمها التواصل مع المستفيدين بما فيها الفئات الفعلية والمحتملة، وهو ما قد يجعل دائرة التواصل والتفاعل أوسع بكثير من التطبيق الأول، الذي وكما هو معروف يتيح خدمات معلومات لفئة محدودة تقتصر على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وهي أقل فئات مستفيدي المكتبات الجامعية، ناهيك عن بعض الأعطال التي سجلها هذا التطبيق طيلة فترة الملاحظة بالمشاركة.

- **التطلعات المستقبلية لتبني إستراتجية تستند على تطبيقات الويب 2.0.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%75
لا	00	%00,00
لا أدر	01	%25
المجموع	04	%100

الجدول 14: يوضح إجابة أفراد العينة حول ما إن كانت لديهم تطلعات مستقبلية لتبني إستراتجية تستند على تطبيقات الويب 2.0.

طرحنا السؤال التالي: **هل لديكم تطلعات مستقبلية لتبني استراتيجيات تستند على توظيف تطبيقات الويب 2.0؟** فأجاب معظم أفراد العينة وبنسبة 75% بالإيجاب، وهو ما قد يظهر من جهة مدى نجاعة هذه التطبيقات في مثل هذه الأنشطة والممارسات، على النقيض من ذلك فإن نسبة 25% من العينة المدروسة لا تملك أي فكرة فيما إن كانت تنوي ذلك أم لا، وإن كانت تبدو ضئيلة نوعا ما فإنها تمثل الفئة التي ليس لديها أي تطلعات للرقي والنهوض بمفهوم المهنة المكتبية خاصة في الجوانب المتعلقة منها بإتاحة خدمات المعلومات عبر أحدث الطرق.

- **رأي أفراد العينة حول إمكانية تعميم إستراتيجية بين المكتبات الجامعية الجزائرية تستند في أساسها على تطبيقات الويب 2.0.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%44,45
لا	02	%22,22
لا أدري	03	%33,33
المجموع	09	%100

الجدول 15: يوضح إجابة أفراد العينة حول إمكانية تعميم إستراتيجية بين المكتبات الجامعية الجزائرية تستند في أساسها على تطبيقات الويب 2.0.

طرحنا السؤال التالي: **حسب رأيكم هل يمكن تعميم إستراتيجية بين المكتبات الجامعية الجزائرية تستند في أساسها على توظيف تطبيقات الويب 2.0؟** فأجاب من تفوق نسبتهم 44% من أفراد العينة بالإيجاب، وهذا يعود إلى سهولة الاستخدام التي تميز بيئة الويب 2.0. أما نسبة 33.33% من العينة المدروسة لم تستطع تقديم أي إجابة واضحة حول السؤال المطروح، بينما أقرت ما نسبته 22.22% من أفراد العينة بعدم إمكانية تعميم مثل هذه الإستراتيجية.

- **المشاكل التي تحول دون توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية محل الدراسة.**
- **أهم المشاكل التي قد تعيق توظيف هذه التطبيقات في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية.**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غياب الإطار القانوني الذي يحث المكتبات الجامعية الجزائرية على تبني استراتيجيات عمل حديثة	08	%88,89
ضعف الموارد البشرية المتخصصة	07	%77,78
ضعف البنى التحتية للمكتبة وعدم ملائمتها لمتطلبات الويب 2.0	01	%11,11
غياب برامج التكوين المستمر لاختصاصيي المعلومات في المكتبة	05	%55,56
غياب برامج التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى خاصة في مجال إتاحة الخدمة المكتبية عن طريق تطبيقات الويب 2.0	07	%77,78
نقص الخبرة الكافية مع تجاهل تجارب الدول الرائدة في مجال إتاحة خدمات المعلومات	06	%66,67
عدم تطبيق المعايير المعمول بها في تقديم خدمات مكتبية متميزة	02	%22,22
ظاهرة الأمية التقنية وانتشارها بين اختصاصيي المعلومات في	06	%66,67

المكتبات الجامعية الجزائرية		
ضعف الدعم الحكومي اللازم مع غياب سياسات التحفيز والتشجيع	03	%33,33
مشاكل أخرى	00	%00,00

الجدول 16: يوضح إجابة أفراد العينة حول أهم المشاكل التي قد تعيق توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية.

طرحنا السؤال التالي على عينة الدراسة: **ما هي أهم المشاكل التي قد تعيق عملية توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية؟** أجمعت العينة المدروسة وبنسبة 88.89% على أن أهم مشكل قد يعيق هذه العملية يمكن رده إلى غياب الإطار القانوني الذي يحث المكتبات الجامعية الجزائرية على تبني استراتيجيات عمل حديثة، من جهة أخرى أجمعت ما نسبته 77.78% من أفراد العينة على أن أهم المشاكل تعود إلى ضعف الموارد البشرية المتخصصة، وكذا غياب برامج التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى خاصة في مجال إتاحة الخدمة المكتبية عن طريق الويب 2.0، حيث أن اختصاصي المعلومات بهذه المؤسسات يظل رهين العمليات الروتينية التقليدية، وأرجعت نسبة 66.67% من العينة المدروسة أغلب المشاكل إلى ظاهرة الأمية التقنية وانتشارها بين اختصاصيي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية، علاوة على نقص الخبرة الكافية مع تجاهل تجارب الدول الرائدة في مجال إتاحة خدمات المعلومات، وهو ما يمكن ربطه مباشرة بنسبة 55.56% والتي ترى أن غياب برامج التكوين المستمر لاختصاصيي المعلومات بهذه المؤسسات يعتبر هو المشكل الأساسي، وهو ما يستدعي توفير ظروف تكوين مناسبة بصفة دورية، في حين تثبت نسبة 33.33% ضعف الدعم الحكومي اللازم مع غياب سياسات التحفيز والتشجيع، وهو ما تؤكده من جهة أخرى نسبة 11.11% التي حضي بها خيار ضعف البنى التحتية للمكتبة وعدم ملائمتها لمتطلبات الويب 2.0، وهي على النقيض منها تبرز مدى رضى مسؤولي هذه المؤسسات عن إمكانياتها المادية.

4. خاتمة:

لم نجد أفضل ما نختم به عملنا هذا من تحليل لنتائج دراستنا الميدانية عن طريق تفسير مختلف نسب إجابات مجتمع العينة التي شملت جوانب موضوع الدراسة، مكنتنا من الخروج ببعض الاقتراحات التيمن شأنها أن تساهم في النهوض بمفهوم الجل الثاني من المكتبات في الجزائر.

- نسبة 77.77% من مفردات العينة مستواهم المعرفي حول إتاحة خدمات المعلومات إما أنه متوسط أو ضعيف.
- تتيح المكتبات الجامعية الجزائرية خدمات معلومات قد تتوافق وطبيعة فئات مستفيديها إلى حد مقبولة نسبيا.
- باستبعاد ظروف التكوين الأكاديمي كون أن مفاهيم الدراسة حديثة نوعا ما، فإن ما نسبته 44.44% من أفراد العينة ليس لديهم أي إطلاع على ما يستجد في مجال إتاحة الخدمات، وهو ما يفسر غياب تام لعوامل التكوين الذاتية منها والمستمرة.
- يتم توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية من منطلقات فردية، وهو ما تؤكده نسبة 22.22% التي سجلها الجدول رقم (04).
- نسبة 44.44% من قرار توظيف مثل هذه التطبيقات في المكتبات الجامعية محل الدراسة ينتظرها اختصاصي المعلومات من المسؤول المباشر للمكتبة المركزية.

- يتم اعتماد تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية بنسب متفاوتة من مكتبة جامعية لأخرى وحسب شعبية التطبيق.
- مازالت المكتبات الجامعية الجزائرية تعتمد في إتاحة خدمات المعلومات لديها على الاستراتيجيات التقليدية إما لضعف استراتيجياتها الالكترونية أو لغياب تماما في بعض المكتبات الجامعية.
- عدم مواكبة المكتبات الجامعية الجزائرية لآخر مستجدات إتاحة خدمات المعلومات لضعف عوامل التكوين المستمر بها، حيث أن 83.33% من فئة الذين لديهم معلومات سابقة في المجال، وهم الذين يشكلون 55.56% من العينة ككل أجابوا بأنهم حققوا ذلك عبر تكوينهم الذاتي، إضافة إلى 75% من الذين لديهم معلومات عن الويب 2.0 وهو ما يظهره الجدول رقم (02).
- نسبة 88.89%من أفراد العينة المدروسة يؤكدون أن البنى التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في مكتباتهم ملائمة لمتطلبات إتاحة خدمات المعلومات عبر بيئة الويب 2.0.
- معظم أفراد العينة المدروسة لم يتحصلوا على أي تكوين في مجال الويب 2.0 وتطبيقاته.
- نسبة 88.89% من مسؤولي المكتبات الجامعية محل الدراسة يقرون بضرورة توفر صفات ومهارات معينة في اختصاصي المعلومات حتى يستطيع استخدام تطبيقات الويب 2.0، ويرون أن أهمها ما هو موضح في الجدول رقم (33).
- نقص التفاعل بين المستفيد الفعلي والخدمات المسوقة عن طريق هذه التطبيقات، وهذا راجع لعدم التحكم فيها.
- نسبة 50% من فئة الذين تستخدم مكتباتهم تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدماتها يؤكدون على الدور الفعال و الإيجابي لهذه التطبيقات، و75% منهم لديهم تطلعات مستقبلية لتبني إستراتيجية تستند على هذه التطبيقات.
- نسبة 44.45% من أفراد العينة المدروسة يؤكدون على إمكانية تعميم إستراتيجية بين المكتبات الجامعية الجزائرية تستند في أساسها على تطبيقات الويب 2.0.
- تصادف المكتبات الجامعية محل الدراسة العديد من المشاكل التي قد تحول دون توظيف مثل هذه التطبيقات في إتاحة لخدماتها، نذكر من أهمها:

  - غياب الإطار القانوني الذي يحث هذه المؤسسات على مواكبة المستجدات التكنولوجية الحديثة.
  - ضعف الموارد البشرية المتخصصة في المجال خاصة فيما يخص اختصاصي المعلومات 2.0.
  - نقص برامج التعاون فيما بين هذه المؤسسات.
  - ظاهرة الأمية التقنية وانتشارها بين اختصاصيي المعلومات في هذه المكتبات.
  - نقص الخبرة الكافية نتيجة تجاهل تجارب الدول الرائدة في مجال المكتبات 2.0.

استنادا على ما تم الوقوف عليه من جوانب موضوع الدراسة يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في النهوض بمفهوم الجل الثاني من المكتبات في الجزائر، نوجز أهمها في النقاط التالية:

❖ لأن المعارك قد تدار بالعتاد لكنها لا تربح إلا بالرجال، ولأن نظريات علم الإدارة الحديثة أدركت أن أنجع استثمار هو الاستثمار في الموارد البشرية، تعين على المكتبات الجامعية الجزائرية التركيز على التكوين بمختلف أنواعه بداية بالأكاديمي من خلال تكوين اختصاصيي معلومات وفق المعايير الدولية، والتي تؤهلهم للعمل وفق آخر الاستراتيجيات المستحدثة، ثم التكوين المستمر من خلال إعادة رسكلة اختصاصيي

المعلومات لديها وفق ما يستجد من تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وصولا إلى التكوين الذاتي من خلال غرس روح المبادرة عبر تحفيز وتشيع كوادرها للعمل على التطوير المستمر لمختلف مهاراتهم المهنية.

- ❖محاولة تسخير الموارد البشرية وتكييف الظروف القانونية وتهيئة الإمكانيات المادية لتصميم وتطوير إستراتيجية تستند على تطبيقات الويب 2.0 وتعميمها على المكتبات الجامعية الجزائرية بمختلف أنواعها بما يتوافق وخصوصيات كل مكتبة منها.
- ❖ضرورة اعتماد الاستراتيجيات التي تواكب المستجدات التكنولوجية الحديثة كون أن هذه الأخيرة تعتبر المستقطب الأول لمختلف فئات مستفيدي المكتبات الجامعية.
- ❖تشجيع التعاون بين مختلف أنواع المكتبات الجامعية الجزائرية وتسهيل سبله، لتحقيق النتائج المرجوة من وتفادي الوقوع في الأخطاء الإستراتيجية ذاتها.
- ❖قد تكون هذه الدراسة أبرزت إلى حد ما واقع توظيف تطبيقات الويب 2.0 في إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية، لكنها من جهة أخرى تفتح باب البحث العلمي حول اقتراح استراتيجيات فعلية تستند على هذه التطبيقات كحلول تطويرية في هذا المجال.

5. قائمة المراجع:

01. ألاء، جعفر محمد الطيب الصادق، (2012)، المكتبة في جيلها الثاني: الفلسفة، النشأة، المفهوم، البيئة، مصر، دار المعرفة الجامعية.

02. وهيبة،غرارمي، (2012)، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات= Technologies De L'Information Dans Les Bibliothèques، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

03. Michael, E. CASEY; Laura, C. SAVASTINUK, (2007), Library 2.0: A Guide To Participatory Library Service, USA, Information Today.

04. ألاء، جعفر محمد الطيبالصادق، (2012)، المكتبة في جيلها الثاني: الفلسفة، النشأة، المفهوم، البيئة، مرجع سابق.

05. Michael E. CASEY; Laura C. SAVASTINUK.(2010) «Library 2.0: Service For The Next-Generation Library». Library Journal,.[Available at]:http://goo.gl/kG7oXq (Accessed: 14/12/2019. H. 14:33).

06. محمود عبد الستار خليفة. «الجيل الثاني من خدمات الأنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0». (Cybrarians Journal)، ع. 2009/03/18، [متاح على الخط]: http://goo.gl/Wab7D5(تاريخ الاطلاع: 03 /2019/12. سا. 20:19).

07. ألاء، جعفر محمد الطيب الصادق، مرجع سابق.

08. Ken CHAD; PaulMILLER. (2005), DolibrariesMatter?: The RiseOf Library 2,0. [N.P.]: Talis. P. P: 04-11. [Availableat]:http://goo.gl/uJIovJ(Accessed: 05-01-2015. H. 15:23).

09. Tanja Merčun; MajaŽumer. (2011) «Making Web 2.0 Work For Users And Libraries». Marketing Libraries In A Web 2.0 World. (IFLA Publications 145). Berlin: De Gruyter Saur. P. P: 14-22.

10. ibid.

11. ألاء، جعفر محمد الطيب الصادق، مرجع سابق.

12. نفس المرجع.

13. اعتمدنا هذه التسمية تبعا لما لاحظناه في بعض المكتبات على غرار المكتبة المركزية لجامعة المسيلة، وتوكل إلى هذه المصلحة كل ما له علاقة بالموقع الإلكتروني للمكتبة وكذا شبكاتها الداخلية والخارجية منها.